Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار والجنة﴾.[1]

فهذه الدرجات الرفيعة العالية مقام المؤمنين، الذين يتبعون أوامر الله ويسلمون أمرهم له سبحانه،[2] وارتفاع الدرجات من حيث رتبة أهلها وفضلهم في الجنة فهو ارتفاع معنوي، وقد يكون ارتفاعا مادياً بحيث تكون الدرجات متباعدة المسافة فيما بينها، والله أعلم.

عدد الجنات

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾[3] وقال عز وجل: ﴿ومن دونهما جنتان﴾.[4]

ويقول عليه الصلاة والسلام: ﴿جنتان من فضة، آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب، آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم، إلا رداء الكبرياء، على وجهه، في جنة عدن﴾.[5]

وذهب أهل السنة والجماعة إلى أن عدد الجنات أربع، كما نص عليها الكتاب الكريم والاحاديث الشريفة.

وخالف في هذا الاعتقاد فرقتا الخابطية والحدثية[6] من المعتزلة واخوان

---

(١) صحيح البخاري/ج ٩ ص ١٥٣.

(٢) نظر الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١١ ص ٢٧٧، تفسير ابن كثير/ج ٣ ص ١٦٠، تفسير أبي السعود ج ٦ ص ٣١، روح المعاني/الالوسي ج ١٦ ص ٢٣٤.

(٣) الرحمن/٤٦.

(٤) الرحمن/٦٢.

(٥) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٨١ وانظر ص ١٨٢، صحيح مسلم/ ج ١ ص ١٦٣.

(٦) الخابطية: اصحاب احمد بن خابط وكذلك الحدثية اصحاب الفضل الحدثي كانا من اصحاب النظام وطالعا كتب الفلاسفة ايضا وضما إلى مذهب النظام ثلاث بدع: الاول: موافقة النصارى على اعتقادهم أن المسيح هو الذي يحاسب الخلق في الآخرة، الثانية: القول بالتناسخ، الثالثة: حمل احاديث الرؤيا لله يوم القيامة على رؤية العقل الاول. انظر الملل والنحل/الشهر ستاني ج ١ ص ٦٠ - ٦٣.